

الوحدة الثانية الثقافة الإسلامية

من خصائص الشريعة الإسلامية



١- إلهية المصدر والغاية

فمصدرها من عند الله، وغايتها عبادة الله ورضاه. وبما أن مصدرها من عند الله، فإنه ليس لأحد من البشر أن يدخل فيها تشريعاً من عنده، حتى رسول الله ﷺ فإنه إنما يبلغ رسالة ربه، كما قال تعالى: ﴿ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾^(١)، ويطبق شريعة الله في الأرض ليقتهي به البشر: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾^(٢).

وبما أنها من عند الله فإنك لا تجد فيها تناقضاً، كما قال تعالى: ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾^(٣)، ولا تجد فيها تحيزاً لغير الحق، ولا ميلاً لجنس دون آخر.



فهي في أصل تشريعاتها وأحكامها ميسرة لا حرج فيها، وكذلك فيما قد يعرض للعبد من حالات الضعف أو المشقة، فإنَّ الشريعة تخفف عنه من يسر إلى أيسر منه، كالمريض يشق عليه القيام فإنه يصلي جالسًا، والمسافر يقصر الصلاة، ويفطر في رمضان، وغير ذلك، قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾^(٥). ولكن ليس لأحد أن يتهاون بأمر الشرع ونهيه، محتجًا بيسر الشريعة، فإنَّ هذا تهاون وتفريط، وفهم خاطئ للتيسير في الشريعة.



منصة مدرسية تعليمية

ما معناه كون الشريعة إلهية المصدر والغاية؟



فمصدرها من عند الله، وغايتها عبادة الله ورضاه. وبما أن مصدرها من عند الله، فإنه ليس لأحد من البشر أن يدخل فيها تشريعًا من عنده، حتى رسول الله ﷺ فإنه إنما يبلغ رسالة ربه، كما قال تعالى: ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾^(١)، ويطبق شريعة الله في الأرض ليقنتي به البشر: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾^(٢).



الرئيسية

الصفحة الرئيسية



س ٢ يطلب بعض الناس أن يكون القرآن أو السنة مشتملين على بيان حكم كل شيء باسمه لا بوصفه وعقله، فكيف تجيب عن هذا الاستشكال؟

فمصدرها من عند الله، وغايتها عبادة الله ورضاه. وبما أن مصدرها من عند الله، فإنه ليس لأحد من البشر أن يدخل فيها تشريعاً من عنده، حتى رسول الله ﷺ فإنه إنما يبلغ رسالة ربه، كما قال تعالى: ﴿ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾^(١)، ويطبق شريعة الله في الأرض ليقبلي به البشر: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾^(٢).

س ٣ اكتب باختصار عن شمول الشريعة جوانب الحياة.

لقد انتظمت الشريعة أحكام الحياة كلها، فلا يوجد شيء يمكن أن يخرج عن حكم الشريعة، سواء أكان في حياة الفرد أم في حياة المجتمع. فاهتمت الشريعة ببيان ما ينظم حياة الفرد الذي هو إحدى لبنات المجتمع قبل ولادته وبعدها، في صغره وكبره، وفي جميع مراحل عمره، تنظيمًا دقيقًا لا يوجد له مثل مطلقًا، ونظمت حياته في يومه وليلته، في نومه ويقظته، في نفسه ومع غيره من قريب أو بعيد، ممن هو على دينه أو يخالفه، حتى قال بعض المشركين لسلمان الفارسي رضي الله عنه: «قد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخِراءة»، فقال له سلمان رضي الله عنه معترًا بذلك: «أجل، لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائط أو بول»^(٣).

س ع يحتج بعض الكسالى على تقصيره بأن الدين يسر، كيف يمكنك إفهامه المعنى الصحيح ليسر

الشريعة؟

الشريعة كلها مبناها على التيسير، كما قال تعالى: ﴿رِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾^(٤). فهي في أصل تشريعاتها وأحكامها ميسرة لا حرج فيها، وكذلك فيما قد يعرض للعبد من حالات الضعف أو المشقة، فإنَّ الشريعة تخفف عنه من يسر إلى يسر منه، كالمريض يشق عليه القيام فإنه يصلي جالسًا، والمسافر يقصر الصلاة، ويفطر في رمضان، وغير ذلك، قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُم فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾^(٥). ولكن ليس لأحد أن يتهاون بأمر الشرع ونهيه، محتجًا بيسر الشريعة، فإنَّ هذا تهاون وتفريط، وفهم خاطئ للتيسير في الشريعة.

س ه الشريعة الإسلامية غنيّة عن غيرها من التشريعات، اذكر أبرز مظاهر غناها.

نصوص خاصة، وهي التي تدل على حكم مسألة بعينها، كوجوب الصلاة، والزكاة، وتحريم الزنى، وغير ذلك. نصوص عامة، وهي أشبه ما تكون بالقواعد الكلية التي يدخل فيها ما لا حصر له من الأحكام وهذا النوع من النصوص هو سرٌّ من أسرار بقاء الشريعة وصلاحيتها لكل زمان ومكان، وذلك لأن الذي وضع هذه الشريعة

عالم بكل ما يكون عليه الزمان من تغير وتحول



الشخصية المتميزة للمسلم

من مميزات شخصية المسلم



أ- أنه واضح المعتقد :

المسلم يؤمن بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً، ويؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، وباليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره.

ينطلق المسلم في نظرتة إلى الحياة على أساس هذا الإيمان الذي يحدد له منطلقاته وأهدافه وسلوكه، ونظرتة إلى هذا الكون والحياة وتعامله فيها، ويشعر بالتوافق والانسجام بين الدنيا والآخرة، وعلى هذا تقوم حياته، وتتحدد نظراته، وتسير أموره بوضوح وجلاء، فلا تخبط ولا تيه، ولا تغيير ولا تبديل، ولقد ركز الإسلام على هذا المعنى الكبير؛ لأنه هو الذي يحدد بداية مسار الإنسان في هذه الحياة ومنطلقه منها.



حين يغيب التكامل في شخصية الشاب المسلم فإنه يولد خللاً في شخصيته، بين بعض مظاهر هذا الخلل وآثاره .

مظاهر غياب التكامل	آثار غياب التكامل
سوء الخلق	التكلم مع الغير بصورة سيئة
غير واضح المعتقد	لكثرة المتكلمين في الدين بغير وجه صحيح
لا يملك علم	لعدم توافر الظروف الظروف الاقتصادية
الحزن القلبي والنفسي	لغيابه عن طاعة الله
لا يملك عمل	لعدم توافر أماكن لكي يعمل فيها

وضوح المعتقد مما يميز شخصية المسلم، كيف يكون ذلك؟

س ١



التقويم

المسلم يؤمن بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً، ويؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، وباليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره.

ربط الإسلام بين العبادة والأخلاق، وضح ذلك

س ٢

وربط الإسلام بين العبادة والأخلاق، فالعابد القانت لله هو الذي استفاد من عبادته بتقويم أخلاقه وسلوكه، يقول تعالى عن الصلاة: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾^(٦)، ويقول الرسول ﷺ في شأن الصيام: «وإذا كان يومٌ صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحدٌ أو شاتمه فليقل إنني صائم»^(٧)، ويقول الله تعالى في شأن الحج: ﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾^(٨).



الرئيسية

الصفحة الرئيسية

النهاية

س ٣ اذكر بعض ثمرات تميّز الشخصية المسلمة.

- أ- الاطمئنان القلبي والنفسي، فالإنسان معرض في هذه الدنيا لما يفرح ويحزن، ففي كل أحواله يكون مطمئنًا هادئ البال، يقول تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾^(١)، ويقول سبحانه: ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ﴾^(٢).
- ب- تحقيق عبودية الله في الأرض، وذلك من خلال المعنى الشامل الكامل الذي أراده الله حين قال: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾^(٣)، وقال: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٤).
- ج- الاستقرار وحصول الأمن، فالسَّيرُ على منهاج الله يورث الأمن والاستقرار، وتحصل به عمارة الأرض، وتتحقق به الغايات، وتبلغ به الأماني، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾^(٥).

الكون والإنسان والحياة في نظر الإسلام

أولاً: الكون



الكون ذلك العالم الفسيح مما نشاهده ونحسه، ومما لا ندركه من السماوات، والأرض، والجبال، والحيوانات، والماء، والهواء، والنجوم، والأفلاك، وغيرها، مما لا يحيط به عقل بشري، ينظر إليه الإسلام نظرة دقيقة تحمل الإنسان على التأمل والتفكير والاستدلال بها على خالق هذا الكون ومدبره، لذا فالكون في نظر الإسلام كما يلي:

أ. هذا الكون من خلق الله تعالى، أراد الله تعالى فكان، وليس لمخلوق مشاركة في الخلق أو التدبير أو الهيمنة، يقول تعالى مقررًا هذه الحقيقة: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَىٰ اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(١)، ويقول سبحانه: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾^(٢)، ويقول تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ بِقَدَرِهِ نَقْدِيرًا﴾^(٣).
وعليه فكل ما يكون في هذا الكون من الحياة والموت والرزق وتصريف الرياح والسحاب، ونزول المطر، وحركة الأفلاك، ونمو المخلوقات، كل هذا ونظائره خاضع لإرادة الله وقدرته.



السلم

الصفحة الرئيسية

النهاية

الكون دليل عظيم علمه وحدانية الله تعالى وربوبيته، وضح ذلك.

هذا الكون مخلوق لله، فهو عابد لله مذعن لأمره، مسبح بحمده، قال تعالى: ﴿تَسْبِحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ. وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾^(١).

هذا الكون المكوّن من هذه الأجزاء المذكورة وغيرها بينها تناسق عجيب في حركتها، وفي وظائفها وأعمالها، يقول تعالى: ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾^(٢٧) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ^(٢٨) وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ^(٢٩) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾^(٣٠).

س ٢ ما علاقة الإنسان بالكون؟

الإنسان مخلوق من المخلوقات في هذا الكون، خلقه ربه في أحسن تقويم، وصوّره فأحسن صورته، وكرمه وفضّله على سائر المخلوقات.

منح الله سبحانه وتعالى الإنسان نعمة عظيمة في خلقه وتكوينه، من أهمها: نعمة العقل والتفكير والإدراك، التي فضّل بها على سائر المخلوقات، وحَمَلَهُ من خلالها المسؤولية والتكليف، وجعله أهلاً لذلك، واثمته على هذه المسؤولية العظيمة التي هي محل السعادة والشقاوة في الدنيا والآخرة، يقول تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾^(٣١).



السلم

الصفحة الرئيسية

النهاية

س ٣ ما المعيار الشرعي للمفاضلة بين الناس ؟ مع ذكر الدليل.

الإنسان في نظر الإسلام مخلوق من طين، وأبو البشرية هو آدم عليه السلام، فأصل الناس واحد، والمفاضلة بينهم إنما تكون بحسب طاعتهم لله تعالى، يقول تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتُمْ إِذَا أَنْتُمْ أَنْتُمْ إِنْ اللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٤﴾.

س ٤ ما الغاية من الحياة؟ وكيف يعمرها الإنسان ؟

الغاية من هذه الحياة أن تحقّق فيها عبودية الله تعالى، فالإنسان يستغل ما فيها لتحقيق هذه الغاية الجليلة، وعلى هذا الاعتقاد ينبغي أن يسير الإنسان ليعمر هذه الأرض، ولم يرسل الله تعالى الرسل وينزل الكتب إلا لتحقيق هذه الغاية، وكل الآيات السابقة التي ذكرناها في التصوّر عن الكون تدل دلالة واضحة على هذه الحقيقة.

لأجل عمارة هذا الكون، وإقامة الحياة فيه يوجّه الإسلام إلى أن تكون جميع الأعمال في هذه الحياة وفق دين الله تعالى، سواء في الشؤون الفردية أو الجماعية، وفي أمور البيع والشراء، وفي شؤون الأسرة، وفي

الماكل والمشارب، وحياة السلم والحرب، وغيرها من ضروب الحياة



ظاهرة الإلحاد

تعريف الإلحاد

لغة: الميل^(١) .

اصطلاحًا: إنكار ربوبية الله، والكفر بالأديان والرسالات^(٢) .

ظاهرة الإلحاد

برزت ظاهرة الإلحاد وإنكار وجود الله في العالم الغربي خلال القرون الثلاثة الأخيرة بسبب مصادمة الحقائق العلمية للتعاليم التي كانت تصدر عن رجال الكنيسة الذين يمثلون الدين المسيحي، فتمرد الناس على الدين والإيمان بسبب ذلك، فكانت الكنيسة تفرض على الناس اعتقادات باطلة ما أنزل الله بها من سلطان، وابتدعت أقوالاً وآراء ألزمت الناس باعتمادها، واضطهدت وحاربت كل ما يخالف تعاليم الكنيسة، ولو أثبت العلم خلاف ما يدعونه، ثم تطوّر الأمر إلى رفض الإيمان وتحطيم المقدّسات ونبذ الغيبيات، والتنكر لما فطر الله الخلق عليه من الإقرار به وحده لا شريك له .



الصفحة الرئيسية





س١ ما تعريف الإلحاد؟ وما أعظم حقيقة في الوجود؟

لغة: الميل^(١) .
اصطلاحًا: إنكار ربوبية الله، والكفر بالأديان والرسالات^(٢) .

أعظم حقيقة في الوجود :- هي وجود الله عز وجل

س٢ لماذا انتشر الإلحاد في العالم الغربي؟

برزت ظاهرة الإلحاد وإنكار وجود الله في العالم الغربي خلال القرون الثلاثة الأخيرة بسبب مصادمة الحقائق العلمية للتعاليم التي كانت تصدر عن رجال الكنيسة الذين يمثلون الدين المسيحي، فتمرد الناس على الدين والإيمان بسبب ذلك، فكانت الكنيسة تفرض على الناس اعتقادات باطلة ما أنزل الله بها من سلطان،

وابتدعت أقوالاً وآراء ألزمت الناس باعتناقها



س ٣ اذكر ثلاثة من البراهين الدالة على وجود الله ﷻ .

1- دلالة الفطرة: وهي من أعظم الأدلة على وجود الخالق ﷻ، شعور فطري يولد مع الإنسان

2- تناسق الكون وانتظامه: فهذا العالم آية في الجمال والإتقان والنظام، وما فيه من أسرار الخلق والتكوين

3- المعجزة الخالدة (القرآن الكريم): فهو كتاب يربط القلوب بخالقها وبارئها،

س ع ما أبرز أسباب الإلحاد من وجهة نظرك .

3 - ظهور المذاهب الاقتصادية الالحادية:

1 - الكنيسة الأوروبية

2 - مظالم العالم الرأسمالي:



سره اذكر خمسًا من الوسائل التي تقوي الإيمان بالله تعالى .

- ١- كثرة تلاوة القرآن .
- ٢- أداء الفرائض والحرص على نوافل العبادات.
- ٣- التفكير في عظمة الله **عَظَمَ** وعجيب صنعه في الكون .
- ٤- التضرُّع إلى الله **عَظَمَ** بالدعاء، وكثرة ذكره وتحميده وتسبيحه واستغفاره .
- ٥- تعظيم أسماء الله وصفاته وأحكامه وشرعه ^(١) .

بطولة النبي ﷺ وأصحابه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

• لقي النبي ﷺ بمكة من قريش كل أذى، ووجد منهم كل معاناة، وربط على بطنه الحجر من شدة الجوع، وسال دمه في الله؛ وهو يواجه كيد الكافرين بثبات كالجبال، وعزم لا يتوقف عند حد؛ فقد كان النبي ﷺ أكبر من أن يذل في الشدائد حتى وهو مطلوب من أعدائه، وصبر وصابر على البأساء والضراء، ولم يضعف عند قوي أو يتردد عند عظيم .

وقد سأل رجل البراء بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أفررتم عن رسول الله ﷺ يوم حنين يا أبا عمارة؟!، فقال البراء: لكن رسول الله ﷺ لم يفر، ولكن الناس تلقتهم هوازن بالنبل فانهزموا، ورسول الله ﷺ مقبل على العدو بوجهه على بغلته البيضاء وهو يقول: «أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب»⁽¹⁾، ففي حومة الوغى وقد انكشف عنه الجيش يركض ﷺ بغلته التي لا تصلح لكر ولا فرّ باتجاه العدو وينادي باسمه في وجوه أعدائه المتربصين به، وهذا غاية ما يكون من الإقدام والبسالة.

من أين تستمد البطولات الإسلامية قوتها؟ اذكر شاهداً علمياً ما تقول



التقويم

قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن نَّصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾

البطولات الإسلامية تستمد قوتها من الله - تعالى .

تسمى الانتصارات الإسلامية بالفتوح، ما أصل هذه التسمية؟ ولماذا؟



قال تعالى ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ هذه التسمية جاء بها القرآن الكريم

لأنها فتح للقلوب لتلقي نور الله، وفتح للبلاد لاستقبال هذا الدين العظيم .



السلم

الصفحة الرئيسية

النهاية

٣٣ اذكر موقفاً واحداً من بطولة النبي ﷺ، وموقفاً آخر من بطولة أصحابه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.

ثبات النبي ﷺ واقباله على العدو يوم حنين

وقد سأل رجل البراء بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أفررتم عن رسول الله ﷺ يوم حنين يا أبا عمارة؟ فقال البراء: لكن رسول الله ﷺ لم يفر، ولكن الناس تلتقتهم هوازن بالنبل فانهزموا، ورسول الله ﷺ مقبل على العدو بوجهه على بغلته البيضاء وهو يقول: «أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب»^(١)، ففي حومة الوغى وقد انكشف عنه الجيش يركض رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بغلته التي لا تصلح لكرٍّ ولا فرٍّ باتجاه العدو وينادي باسمه في وجوه أعدائه المتربصين به، وهذا غاية ما يكون من الإقدام والبرسالة.

موقف البراء بن مالك

فقد وقف البراء بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يوم اليمامة حين اشتد قتال بني حنيفة على الحديقة التي فيها مسيلمة الكذاب، فقال: (يا معشر المسلمين، ألقوني عليهم، فاحتملوه حتى إذا أشرف على الجدار اقتحم، فقاتلهم على باب الحديقة حتى فتحه للمسلمين، فدخل المسلمون، فقتل الله مسيلمة، وجرح البراء يومئذ بضعا وثمانين جراحة، ما بين رمية وضربة)



غاية المقاتلين من البطولات مختلفة، قارن بين غاية المسلم وغاية غيره.



غاية المسلم

غاية هذه البطولات غاية نبيلة، فإنك لا ترى فيها البطش والتنكيل عند التمكن

موقف غير المسلم

غاية بطولات غير المسلمين السلب والنهب وترى فيها البطش وسفك الدماء

مميز بين معاني البطولة السلبية والإيجابية.



البطولة الايجابية هي التي تكون لإعلاء كلمة التوحيد ولنصرة المظلوم والانتصار للضعفاء ولنشر الدين وهداية الناس

البطولة السلبية هي التي تكون للفخر والتجبر والاختذ بالثأر وسفك الدماء والسلب والنهب



الشجاعة والرجولة

الشجاعة والتهور والجبن



الشجاعة: الإقدام على قول أو فعل فيه مخاطرة، لتحصيل خير أو دفع شر، بقوة قلب وثباته.
قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: الشجاعة ليست هي قُوَّة البدن، وإنما قُوَّة القلب وثباته، وقد يكون الرجل قويَّ البدن ضعيف القلب^(١).

والجبن: ضد الشجاعة.

والتهور: إقدام بلا تفكير في العواقب، ولا تمييز بين الفعل المحمود والمذموم.

فالشجاعة خلق فاضل متوسط بين خلقين رذيلين: الجبن والتهور.



س ا ما الفرق بين الشجاعة، والتهور، والجبن؟ واذكر مثالا علمه كل منها من إنشائك

الجبن	التهور	الشجاعة
ضد الشجاعة	إقدام بلا تفكير في العواقب ولا تمييز بين الفعل المحمود والمذموم .	الإقدام علي قول أو فعل فيه مخاطرة لتحصيل خير أو دفع شر بقوة قلب وثباته.
الفرار يوم القتال	سرعة الغضب مع الناس	الثبات عند الحرب

س ٢ اذكر أربعة من العوامل المساعدة لتقوية روح الشجاعة عند الرجل.

١. الاستعانة بالله، والتوكل عليه، ودعاؤه، والثقة بنصره وتأييده، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن نَّصُرُوا
اللَّهُ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (٤).

٢. ترسيخ عقيدة الإيمان بالقضاء والقدر، وأن ما يصيب الإنسان فهو مقدر عليه، لا يمكن أن يخطئه.

٣. أن يدرك المسلم أن غاية ما يمكن أن يصل إليه بسبب الشجاعة هو الموت، والموت سبيل كل الناس سالكه.

٤. التمسك بطاعة الله، والقرب منه، فإن ذلك أعظم عون على تقوية روح الشجاعة في الإنسان.

١. الجهاد في سبيل الله، بالسُّنَّان واللُّسَّان، والدعوة إليه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٢. الشجاعة في قول كلمة الحق، وردُّ الباطل، والتخلي عنه بالقول والفعل.
٣. التحلي بالعلم والعمل، والخلق الفاضل، والأدب الكامل.
٤. وضوح الهدف والغاية التي يسعى الإنسان لتحقيقها، وتسخير طاقته لأجلها.

س ٤ اذكر أربعة من المظاهر الخاطئة للرجولة (اثنين مما سبق معك في هذا الدرس، واثنين من إنشائك).

- الترفع عن سماع كلام الأب أو الناصح.
- إلقاء الرجل نفسه في المهالك دون غرض صحيح، كالتهور في قيادة السيارة مثلاً.

- ظاهرة ممارسة الرجل العنف ضد المرأة

- القسوة على الأهل من الفهم الخاطئ لقوله تعالى (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ)



السلامة

الصفحة الرئيسية

النهاية

حقوق الإنسان

مفهوم حقوق الإنسان



حقوق الإنسان هي مجموع الواجبات المشروعة له والتي تضمن كرامته، وتحقيق إنسانيته، وتوفير له الحياة السوية، وهي أصيلة في كل إنسان، تولد معه ويجب المحافظة عليها وإعمالها.

وفي الإسلام تُعتبر الشريعة الإسلامية هي مصدر الحقوق كلها، ولا يوجد حق مقرر للإنسان يخرج عن نصوصها أو قواعدها الكلية، فالشريعة الإسلامية هي أساس الحق ومصدره وسنده، وضمان وجوده والحفاظ عليه في المجتمع.

وقد جاء الإسلام بكل الحقوق الضرورية ليعيش الإنسان كريماً وليؤسس مجتمع الحقوق المبني على العدالة والأخوة، والتكافل الاجتماعي في أكمل صورته.



سأ ما الحرية في نظر علماء المسلمين؟ وهل لها ضابط؟

الحرية كما يرى علماء المسلمين، هي قدرة الإنسان على التصرف، إلا لما من أذى أو ضرر له أو لغيره. وفي الإسلام يجب على الإنسان أن يتحرر من عبودية غير الله، وسمى الله مَنْ عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ طَاغُوتًا، وأمر الناس أن يكفروا به، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَرْتَمُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ، وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾^(٤).

وحرية الرأي المنضبطة بضوابط الشرع، تبني المجتمع الإسلامي، وتصحح أخطاءه، وتبصره بطريق الهداية والفلاح في أموره العامة، ولذا يشرع القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الذي هو واجب كفائي على المجتمع كله لا بد من القيام به، قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٥).



الرئيسية

الصفحة الرئيسية

النهاية

س ٢ ما أعظم الحقوق التي أكد عليها الإسلام ؟ واذكر دليلا علمي ذلك .

حق الحياة

وهو من أعظم الحقوق التي أكد عليها الإسلام، وحافظ عليها، وهو حق لا يجوز المساس به ولو من الإنسان نفسه، فقد حرم الإسلام القتل والانتحار والإجهاض، وشرع القصاص لمن اعتدى على النفوس البريئة؛ كما حرمت الشريعة كل التصرفات التي تنال من حق الحياة أو تُنقص منه، كتعذيب الإنسان، والعدوان عليه في حياته، أو بعد موته مادياً أو معنوياً؛ كالتمثيل بجثته أو كسر عظامه.

قال تعالى: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ كُفْرُكُمْ عَلَيْكُمْ إِلَّا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِنَّهُمْ مُرْتَدُونَ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطُنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١﴾ .

س٣ ما الحقوق التي تحفظ بهذه الأحكام:

ب - تحريم قتل النفس.

حق الحياة

أ - تحريم الزنى.

حق التملك

ث - إباحة البيع والشراء.

حق التملك

ت - تحريم القذف.

حق الحرية

س٤ عدد أربعة من أبواب التكافل الاجتماعي: الأمهات.

حق التكافل الاجتماعي



س ع عدد أربعة من أبواب التكافل الاجتماعي .

- أ. أداء الزكاة: وهي حق واجب في المال إذا بلغ مقداراً معلوماً، في وقت معلوم بنسبة معلومة، في أنواع المال النامي؛ من الذهب والفضة والنقود، والثمار، والأنعام، وعروض التجارة.
- ب. الصدقات: وهي عطاء اختياري من الأغنياء للفقراء دون منة أو طلب مكافأة، إلا المكافأة من الله العليم الواسع الكريم.
- ت. نفقة الأقارب: وهي واجبة على الشخص لزوجته وأقاربه كأولاده وآبائه.
- ث. دفع الديات: حيث يشترك عصابة القاتل خطأً في دفع الدية إلى ورثة المقتول، والدية هنا تمثل ضماناً من المجتمع لورثة المقتول، فلا يضيع دم المسلم هدراً.

حقوق الراعي والرعية

المراد بالراعي



الراعي هو كلُّ من تولى ولاية سواء أكانت ولاية كبرى أم صغرى؛ كالخليفة، والسلطان، والملك، والرئيس، والأمير، والوزير، والمدير، وغيرهم، وعند الإطلاق يقصد به من تولى الولاية الكبرى على البلد، فعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في مال أبيه ومسؤول عن رعيته، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته»^(١).



الرئيس

الصفحة الرئيسية

النهاية



ما النتائج المترتبة على بقاء الناس بلا حاكم يسوسهم؟

- 1 - يؤدي الي تأخر رقي المجتمع .
- 2 - ظهور الفوضى والفساد.
- 3 - انشار الظلم والسرقة.
- 4 - أكل أموال الناس بالباطل.

س ٢ ما الحقوق الواجبة للراعي؟ وما أهمها من وجهة نظرك؟

لكي ينتظم أمر الرعية وتستقيم حياتها لا بد أن تقوم بحقوق الراعي، وهي:

١. السمع والطاعة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٢)، وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية، فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة»^(٣).
- فهذه الطاعة تكون في جميع الأحوال، من يسر وعسر، ومن محبة وكره؛ ما لم يأمر بمعصية لله؛ فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، قال صلى الله عليه وسلم: «إنما الطاعة في المعروف»^(٤).
٢. الاجتماع على الوالي وعدم الفرقة والاختلاف عليه، وذلك سبب لشيوع الأمن والطمأنينة، وقوة الشوكة والمهابة.



السلم

الصفحة الرئيسية



٣. النصره له، والجهاد معه، والدعاء له، قال الفضيل بن عياض رحمه الله: لو أن لي دعوة مستجابة لجعلتها للإمام؛ لأن صلاح الأمة في صلاحه.

٤. النصيحة له، فعن تميم الداري رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «الدين النصيحة»، قلنا: لمن؟ قال: «لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم»^(٥)، قال الخطابي رحمه الله: وأما النصيحة لأئمة المسلمين فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به، والمراد بأئمة المسلمين: الخلفاء وغيرهم ممن يقوم بأمر المسلمين من أصحاب الولايات. اهـ

(أهم الحقوق الواجبة للراعي هي السمع والطاعة)



ما الحقوق الواجبة للرعية؟ وما أهمها من وجهة نظرك؟



١. الحكم بينهم بشرع الله، حيث قال الله سبحانه: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَأَحْذَرَهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ (٢).
٢. النصح للرعية في كل أمورهم، قال ﷺ: «ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة إلا لم يجد رائحة الجنة» (٤)، وقال: «ما من والٍ يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة» (٥).
٣. الرفق والرأفة، قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشَقُّ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ» (٦).
٤. إقامة العدل فيهم، قال سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ (٧).
٥. مراعاة مصالح الأمة، وتدبير شؤونها، ودفع ما يلحق الضرر بها، ولا يخص نفسه بشيء دونها.
٦. تفقد أحوال رعيته ونشر روح التكافل والتعاون والأخوة بينهم.

أهم الحقوق الواجبة للرعية للحكم بينهم بشرع الله



س ع ما آثار قيام كل من الراعي والرعية بواجباته؟

١. نيل الأجر العظيم والثواب الجزيل؛ إذ إنَّ الجميع مأجورون لطاعتهم لله وتنفيذهم لأمره.
٢. تحقق قوة الأمة وعزتها، واجتماعها واتحاد كلمتها، وقوة شوكتها ومهابتها أمام عدوها.
٣. نشر الأمن والرخاء وتحقيق الاستقرار في سائر البلاد.

حقوق الزوجين

أولاً: الحقوق المشتركة



١- المعاشرة بالمعروف: الزوجان هما أكثر شخصين تحصل بينهما المعاشرة والمخالطة، فلكي تستمر الحياة الزوجية بينهما لابد من حسن الخلق بينهما، والاحترام المتبادل، والتلطف في الخطاب، والممازحة والملاعبة، والتجاوز عن الزلات، وألا يأتي أحدهما بما يؤذي الآخر في نفسه أو أهله كوالديه أو غيرهما.

ودليل هذا الحق قوله تعالى ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾^(٣)، وقوله ﷺ: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم

لأهلي»^(٤).

والمعاشرة بالمعروف كلمة جامعة قد يدخل فيها كل ما يأتي بعدها من حقوق.



السلم

الصفحة الرئيسية

النهاية

ما حدّ طاعة المرأة لزوجها؟ وماذا يجب علمه الزوج أن يراعيه فيه هذا الحق؟

أن لا تكون هذه الطاعة مطلقة بل لها حدود ومنها الا تكون هذه الطاعة في أمر منهي عنه أو معصية أمرنا الله بالبعد عنها.

- الذي علي الزوج أن يراعيه في هذا الحق:
- 1 - ألا تكون الطاعة التي يأمر زوجته القيام بها فيها معصية وبعد عن طاعة الله.
 - 2 - ألا يكلفها بأمر لا تطيقه ولا ترغب فيه.
 - 3 - ألا يأمرها إلا بما هو فيه حق وخير.

تحدّث عن أثر العجلة في غيرة الزوج على زوجته ومحارمه.

- 1- يدخل الشيطان بينهما مما يؤدي الي كثرة المنازعات والمشاكل بينهما.
- 2 - تؤدي الي وقوع البغضاء والكراهية بينهما.
- 3 - تأخذ العزة بالآثم ثم يندم بعد ذلك.

ما ضوابط خروج المرأة من بيت زوجها؟

- 1 - عدم التبرج أو الزينة.
- 2- اللبس المحتشم .
- 3- عدم اظهار مفاتنها .
- 4 - عدم التطيب .
- 5 - عدم رفع صوتها بالكلام .

حقوق الأولاد

١- التسمية



من حق المولود أن يختار له والده الاسم الحسن الذي يكون علماً عليه، يُعرَف به، وينادى به، والاسم الحسن يكون فالأحسناً على هذا الابن أو تلك البنت، وقد غيّر رسول الله ﷺ بعض الأسماء القبيحة أو التي لها دلالات غير حسنة.

هل تتذكر بعض الأسماء التي غيّرّها الرسول ﷺ؟ اذكر ما تيسر لك منها.

نشاط ١

ما ثبت عن ابن عمر أن النبي-صلى الله عليه وسلم- غيّر اسم عاصية، وقال: (أنت جميلة)

أن زينب كان اسمها برة

"وغيّر رسول الله اسم العاص، وعزيز، وعتلة، وشيطان، والحكم، وخراب، وشهاب، وحباب، فسماه هاشماً، وسمى حرباً سلماً، وسمى المضطجع المنبعث، وأرضاً يقال لها: عفرة خضرة، وشعب الضلالة سماه شعب الهدى، وبنو الزينة سماهم بني الرشدة، وسمى بني مغوية بني رشدة



الصفحة الرئيسية



يحرص كثير من الآباء والأمهات على تربية أولادهم، لكنهم يتأثرون بمؤثرات أخرى خارج المنزل،
ما الوسائل التي تقترح مراعاتها في التربية لتحسين الأبناء والبنات من المؤثرات خارج نطاق الأسرة؟

- 1 - بعد الوالدين عن المشاكل أمام الأولاد .
- 2 - التكلم بين الآباء بأسلوب حسن واحترام كلا منهما الآخر.
- 3 - توفير الأهتمام والرعاية والجو المناسب للأطفال .
- 4 - مصاحبة الآباء لأولادهم ومعرفة مشاكلهم واحتياجاتهم.
- 5 - غرس الايمان بالله في نفوس الأبناء والبنات.
- 4 - مشاركة الأبناء في اختيار الأصدقاء.

بين كيف كان الأولاد نعمة من الله تعالى.



من أعظم نعم الله على الإنسان في هذه الحياة نعمة الأولاد، فهم نعمة إلهية، وهبة ربانية، يختص الله بها من يشاء من عباده ولو كان فقيراً، ويمنعها عن من يشاء من خلقه ولو كان غنياً، قال - تعالى- : (الله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور، أو يزوجهم ذكراً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً انه عليم قدير)



س ٢ من حقوق الأَوْلاد التسمية الحسنة، ما تأثير الاسم على الولد؟

من حق المولود أن يختار له والده الاسم الحسن الذي يكون علمًا عليه، يُعرَف به، وينادى به، والاسم الحسن يكون فألاً حسناً على هذا الابن أو تلك البنت، وقد غير رسول الله ﷺ بعض الأسماء القبيحة أو التي لها دلالات غير حسنة.

س ٣ اذكر بعض الوسائل التي ينبغي أن يسلكها الوالدان في تربية أولادهما.

- أن يفرس في نفوس الأبناء والبنات الإيمان بالله عز وجل، وبيان عظمته وخلقه وقدرته، منذ الصغر، بالأسلوب المناسب لهم.
- تمرينهم على العبادات الظاهرة منذ بلوغهم سنّ التمييز، كما قال الرسول ﷺ: «مُرُوا أبناءكم بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر، وفرّقوا بينهم في المضاجع»^(٣).
- العناية بتحفيظهم ما تيسر من القرآن الكريم، منذ بداية نطقهم النطق السليم، وكذا تعليمهم جملة من سنة الرسول ﷺ وسيرته الطاهرة، فإن القرآن الكريم والسنة النبوية إذا عمرت القلوب منذ الصغر تربى عليهما الطفل، وابتعدت عنه شياطين الجن والإنس.

الجار وحقوقه

الجار واهتمام الإسلام به



الجار في الأصل: هو المجاور في الدار، وقد يطلق على الصاحب في السفر، أو العمل، ونحو ذلك، وهو من أقرب الناس التصاقاً بالإنسان ومعرفة لأحواله.

ولقد اهتم الشرع بالجار وعظم حقه، قال تعالى ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ، شَيْئًا وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾^(١).

وقال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»^(٢)، ولعل من الحكم في اهتمام الشرع بالجار ما يلي:

١- أن تسود المحبة والألفة بين المسلمين، ومن أولى الناس بذلك الجيران.

٢- أن الجار أولى الناس بإعانة جاره ومساعدته؛ لقربه منه ومعرفته بمشاكله وأحواله.

٣- أن يحصل للمسلم الأمان على نفسه وولده وأهله وماله.



السلامة

الصفحة الرئيسية

النهاية



ما حكمة الشارع من الاهتمام بالجار؟ واذكر دليلاً من السنة يبين عظم حقه.

اهتمام الشارع بالجار ما يلي:

- ١- أن تسود المحبة والألفة بين المسلمين، ومن أولى الناس بذلك الجيران.
- ٢- أن الجار أولى الناس بإعانة جاره ومساعدته؛ لقربه منه ومعرفته بمشاكله وأحواله.
- ٣- أن يحصل للمسلم الأمان على نفسه وولده وأهله وماله.

وقال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»^(٢)

س ٢ اذكر مراتب الجيران؟

تختلف مراتب الجيران بحسب قربهم وبعدهم، فالأقرب أولى بالبر والإكرام من الأبعد، ودليل ذلك أن عائشة - رضي الله عنها - سألت النبي ﷺ فقالت: إن لي جارتين، فإلى أيهما أهدي؟ قال ﷺ: «إلى أقربهما منك باباً»^(٢).



السلم

الصفحة الرئيسية

السلم

س ٣ لقد عظم الشارع أذية الجار في عرضه، ما الدليل علمه ذلك؟ ولماذا؟

إيذاء الجار من الكبائر، لقوله صلى الله عليه وسلم: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره. متفق عليه. ولقوله صلى الله عليه وسلم: والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قيل: من يا رسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه. رواه البخاري، وفي (صحيح مسلم) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه.

المسجد وآدابه

مكانة المسجد



للمسجد في حياة الأمة مكانة عالية، نوجزها في النقاط التالية :

١. أول ما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة بادر ببناء المسجد، فكان ذلك من أول الأعمال التي قام بها، وهذا يدلُّ على عظم مكانة المسجد وأهميته .
٢. المساجد أفضل البقاع في الأرض، قال رسول الله ﷺ: «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا»^(١)، وقد أضاف الله نسبتها إليه تشريفًا لها وتعظيمًا كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^(٢)، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾^(٣).
٣. المساجد موضع أداء الصلاة المفروضة، التي هي الركن الثاني من أركان الإسلام، فيتردد عليها المسلمون خمس مرات في اليوم واللييلة .



الرئيسية

الصفحة الرئيسية

النهاية

س ا ذكر ثلاثة أمور تدل على مكانة المسجد في الإسلام، مستدلاً على واحد منها.

١. أول ما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة بادر ببناء المسجد، فكان ذلك من أول الأعمال التي قام بها، وهذا يدل على عظم مكانة المسجد وأهميته .
٢. المساجد أفضل البقاع في الأرض، قال رسول الله ﷺ: «أحبُّ البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها»^(١)، وقد أضاف الله نسبتها إليه تشريفاً لها وتعظيماً كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^(٢)، وقال تعالى: ﴿وَمَن أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾^(٣).
٣. المساجد موضع أداء الصلاة المفروضة، التي هي الركن الثاني من أركان الإسلام، فيتردد عليها المسلمون خمس مرات في اليوم والليلة .

س ٢ عمارة المسجد نوعان، اذكرهما مع بيان فضلها الوارد في السنة .

- العمارة الحسيّة: والمراد بناؤه، وفيه فضل عظيم، قال رسول الله ﷺ: «من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة»^(١)، وفي الحديث بشارة بالجنة لمن بناها ابتغاء وجه الله تعالى، والجزاء من جنس العمل .
- العمارة المعنوية: وذلك بالصلاة، والذكر، وقراءة القرآن، ونحو ذلك من الطاعات، وورد في فضل عمارتها المعنوية نصوص كثيرة، منها قوله ﷺ: «مَنْ غدا إلى المسجد أو راح أعدَّ الله له في الجنة نُزْلاً كلما غدا أو راح»^(٢) .

س ٣ اذكر أربعة من آداب المساجد.

١. فضيلة بناء المساجد، وأنه من أسباب دخول الجنة .
٢. النهي عن زخرفة المساجد، ووجوب البعد عن المباهاة والمفاخرة بها؛
٣. يحرم بناء المساجد على القبور، أو وضع القبور في المساجد؛
٤. وجوب تعظيم المساجد وتنزيهها عن الأقدار، وفضيلة العناية بتنظيفها وصيانتها من الأذى



س ع اذكر أربعًا من فوائد التبكير للمسجد .

وفي التبكير للمسجد فوائد عديدة منها: الثواب العظيم الحاصل بإدراك الصلاة من أولها، وإدراك الصفِّ الأول، وأداء النافلة قبلها والتي هي كالسياج لها، وإدراك وقت إجابة الدعاء بين الأذان والإقامة،

س ه ما حكم وضع القبور في المساجد مع ذكر الدليل

يحرم بناء المساجد على القبور، أو وضع القبور في المساجد؛ لأن ذلك وسيلة إلى تعظيم القبور وعبادتها من دون الله تعالى، وقد قال النبي ﷺ: «لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»^(٧)،

١. وجود الارتباط الوثيق بين لباس الظاهر ولباس الباطن؛ ولذلك قال الله تعالى: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُؤْزِرِي سَوْءَ تِكُمْ وَرِيْشًا وَلِبَاسُ الْقَوِي ذَلِك خَيْرٌ﴾^(١)، فلباس الظاهر يستر عورات الجسد ويزينه ويجمّله، ولباس الباطن يستر عورات القلب والروح، ويزينها بزينة الإيمان والحياء، فإذا التزم العبد تقوى الله استتبع عري الجسد واستحيا من كشفه أمام الناس .

٢. اللباس له علاقة بالابتعاد عن الفواحش والرذائل والمخالفات الشرعية، فإنّ الشيطان يسعى في نزع الستر عن الإنسان حتى يوقعه في حباله ومكره وفتنته؛ ولذلك يقول الله ﷻ: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ لَا يَفِيْنَنَكُمْ الشَّيْطَنُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ تِهِمَا﴾^(٢) .

٣. عناية الإنسان بلباسه ومظهره يتوافق مع ما فطره الله عليه من محبة الجمال، وارتداء الملابس الحسنة، والثياب الجميلة، وقد قال ﷻ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِيْنَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ، وَالطَّيْبَتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾^(٣) .

ما الأصل في حكم اللباس مع ذكر الدليل.



الأصل في جميع الملابس هو الحلُّ والإباحة، لكن لما كان بعض الناس قد يخرج بلباسه عن إطار الحلِّ

﴿يَبْنِيءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِي سَوْءَ تِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ الثَّقَوِي ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾^(١)

ما شروط لباس المرأة أمام الرجال الأجانب.



- أن يكون ساترًا لجميع بدنها .
- ألا يكون مُزِينًا بتطريز أو ألوان تلفت أنظار الرجال .
- ألا يكون ضيقًا يفصل حجم الأعضاء، أو شفافًا لا يتحقق به الستر، وقد أخبر النبي ﷺ عن صنف من أهل النار فقال: «ونساء كاسيات عاريات .. لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها»^(٧).



الصفحة الرئيسية



س ٥ ما حكم ألبسة الكفار، سواء كانت خاصة بهم أو يشتركون فيها مع غيرهم.

يحرم على المسلم لبس ما يختص بالكفار، فكل لباس يختص بالكفار لا يلبسه غيرهم، فإنه لا يجوز للمسلم لبسه، وقد قال النبي ﷺ: «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ»^(١)؛ وذلك أن التشبه بهم يقتضي إعجاب المتشبه بهم وبصنيعهم؛ مما قد يؤدي إلى إعجابه بعقائدهم وأعمالهم .

س ٦ اذكر الدليل على تحريم الألبسة التالية:

• لباس الشهرة.

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ، أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ ثُمَّ أَلْهَبَ فِيهِ نَارًا»^(١).



• الملابس التي تحمل صور ذوات الأرواح.

جاء من حديث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أنها قالت: «قدم النبيُّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من سفر، وقد وضعت على بابي ساترًا فيه الخيل ذوات الأجنحة، فأمرني فتزعته»^(٦)

• الملابس التي تظهر العورة.

قال النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك»^(٦).



س ٣ ما ضوابط اللباس الجائز.

١. ألا يكون اللباس مشتملاً على صور ذوات الأرواح أو كتابات أو شعارات محرّمة .
٢. ألا يكون فيه تشبّه بالكفار في لباسهم وهيئاتهم .
٣. أن يكون اللباس ساتراً للعودة، حافظاً للمروءة، لائقاً بالمسلم .
٤. ألا يكون في اللباس تشبّه للرجل بالمرأة ولا العكس .
٥. ألا يكون اللباس مما جاء النص بتحريمه على وجه الخصوص .
٦. ألا يكون في اللباس سرف ولا مخيلة .

س ٤ اذكر ثلاثة من آداب اللباس

يستحب لمن آتاه الله مالاً أن يظهر أثر نعمة الله عليه بلبس الجميل من الثياب ولا يشدد على نفسه،

التجمل باللباس الحسن ليس من الكبر في شيء، بل هو أمر مشروع،

من السنة التيامن في اللباس؛ سواءً في أكمام الثوب أو لبس النعل والجوارب أو غيرها.



التحية وآدابها

تحية الإسلام ومعنى التحية



تحية الإسلام هي قول: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

والتحية معناها: الدعاء بالحياة، فيقال: حياك الله، أي: أبقاك، ثم تُوسَّع في إطلاق التحية على كل ما هو في معناها من الدعاء الذي يقال عند الالتقاء ونحوه، والتحية أعمُّ من السلام، فالسلام نوع من أنواع التحية. والسلام اسم من أسماء الله وَعَلَيْكَ، فحين يُسَلِّمُ المسلم على أخيه فإنه يدعو له بالرعاية والحفظ من الله، ودوام السلامة له من الآفات والأمراض والعيوب والمكاره.

وأكمل هذه التحية قول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأقلها قول: السلام عليكم، ولا يصح أن تبديل هذه التحية العظيمة بعبارات أخرى لا تؤدي ما تؤديه تحية الإسلام المباركة ^(١)، مثل: صباح الخير، أو مساء الخير، أو نهارك سعيد، أو غير ذلك، لكن يؤتى بمثل هذه الألفاظ بعد تحية الإسلام.



اذكر حكم المسائل التالية مع ذكر دليل أو تعليل.

٣

نشاط

م	المسألة	الحكم	الدليل أو التعليل
١	مصافحة الرجل للرجل		
٢	مصافحة الرجل للمرأة من غير المحارم		
٣	مصافحة المسلم للكافر		

ما تحية الإسلام؟ وما حكم التحية بغيرها؟



التقويم

تحية الإسلام هي قول: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

ولا يصح أن تبدل هذه التحية العظيمة بعبارات أخرى لا تؤدي ما تؤديه تحية الإسلام المباركة



السلم

الصفحة الرئيسية

النهاية

س٢ ما أقل السلام وأكمله، وما فضيلة إتمامه، وما هي صفة رده؟.

أكمل هذه التحية قول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأقلها قول: السلام عليكم

والواجب في الرد أن يكون مثل السلام، وإن زاد عليه فهو أفضل، لكن لا ينقص عنه،

س٣ ما ضابط سلام الرجل على المرأة التي ليست من محارمه؟.

تحرم مصافحة الرجل للنساء غير المحارم:



س ع كيف يكون الردُّ على الكافر إذا بدأ بالسلام ؟ .

إذا ابتدأ الكافرُ بالسلام فإننا نردُّ عليه كما نردُّ على المسلم،

س ه اذكر ثلاثة من أحكام السلام .

١ . حث النبي ﷺ على إفشاء السلام وإظهاره وإعلانه بين الناس، حتى يكون شعاراً ظاهراً بين المسلمين، لا يَخُصُّ به فئة دون أخرى، أو كبيراً دون صغير، ولا من يعرف دون من لا يعرف، وقد قال النبي ﷺ: «يا أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلّوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام»^(٢).

٢ . الأولى أن يكون مع السلام شيء من انبساط الوجه وانسراح الصدر والمصافحة باليد

٣ . من السنة إعادة السلام إذا افترق الشخصان ثم تقابلا، بدخول أو خروج، أو حال بينهما حائل.



المجالس وآدابها

أنواع المجالس



المجالس ثلاثة أنواع، هي:

١. نوع محمود، كمجالس العلماء، وأهل الصلاح، وحلقات العلم، ومجالس الوعظ والتذكير، وكلُّ مجلس يعود على المرء بنفع في دينه أو دنياه، وهذه ينبغي العناية بحضورها وتطلبها.
٢. نوع مذموم، كمجالس أهل السوء، والكلام الفاحش البذيء، والغيبة، والكذب، والمجالس التي يراد بها نشر الفساد، ونحو ذلك، وهذه المجالس الواجب اجتنابها، وتحذير الناس منها.
٣. نوع مباح، وهي المجالس التي لا تشتمل على السوء، ولا ترتقي إلى أن تكون مجالس نافعة، إنما فيها الكلام المباح، والمزاح البريء، ونحو ذلك، والإكثار من هذا النوع مضيع للزمان، وربما جرَّ إلى مهنوع.

ومن خلال المجالس يزيد الإيمان أو يضعف، ومن خلالها نستطيع أن نبني المستقبل أو نهدمه، ومن خلالها نستطيع أن نبني الأمجاد، أو نكون في مؤخرة الرُّكب.



ما أنواع المجالس؟ مع التمثيل لكل نوع بمثالين.

المجالس ثلاثة أنواع، هي:

١. نوع محمود، كمجالس العلماء، وأهل الصلاح، وحلقات العلم، ومجالس الوعظ والتذكير، وكلُّ مجلس يعود على المرء بنفع في دينه أو دنياه، وهذه ينبغي العناية بحضورها وتطلبها.
٢. نوع مذموم، كمجالس أهل السوء، والكلام الفاحش البذيء، والغيبة، والكذب، والمجالس التي يراد بها نشر الفساد، ونحو ذلك، وهذه المجالس الواجب اجتنابها، وتحذير الناس منها.
٣. نوع مباح، وهي المجالس التي لا تشتمل على السوء، ولا ترتقي إلى أن تكون مجالس نافعة، إنما فيها الكلام المباح، والمزاح البريء، ونحو ذلك، والإكثار من هذا النوع مضيع للزمان، وربما جرَّ إلى ممنوع. ومن خلال المجالس يزيد الإيمان أو يضعف، ومن خلالها نستطيع أن نبني المستقبل أو نهدمه، ومن خلالها نستطيع أن نبني الأمجاد، أو نكون في مؤخرة الركب.

س ٢ عَدَدُ ثَلَاثَةِ مِنْ آدَابِ الْمَجَالِسِ، مَسْتَشْهَدًا عَلَيْهِ اثْنَيْنِ مِنْهَا.

١. السلام عند دخول المجلس والخروج منه، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «إذا انتهى

أحدكم إلى المجلس فَلْيَسَلِّمْ، فإذا أراد أن يقوم فليسلِّم، فليست الأولى بأحقَّ من الآخرة» (١).

٢. أن يجلس حيث ينتهي به المجلس، ويتواضع، وإذا طلب منه صاحب الدار أن يجلس في مكان فليستجب،

ولا يقعد في صدر المجلس إلا أن يُصَدِّرُوهُ.

قال جابر بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كنا إذا أتينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جلس أحدنا حيث ينتهي به المجلس» (٢)، وقال

إبراهيم النخعي رحمه الله: «إذا دخل أحدكم بيتاً، فأينما أجلسوه فليجلس، هم أعلم بعورة بيتهم» (٣).

٣. التفسُّح والتوسيع للداخل، ولا يقيم أحدٌ أحدًا من مكانه ليجلس فيه، ولا يفرق بين اثنين، قال تعالى:

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (٤)، وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ولا يقيمُ

اذكر خمس وسائل- من إنشائك - يمكن عن طريقها الاستفادة من مجالسنا.



س٤ ما الفائدة التي يمكن الحصول عليها حين يمتثل المرء الآداب التالية :

١. التوسيع لأخيك في المجلس: أن الله يفسح له

٢. السلام عند الخروج من المجلس: أنه يكون بركة عليّة و علي أصحاب المجلس ...

٣. الجلوس حيث ينتهي بك المجلس: حتي لا يآدي أحد بتخطيه

٤. الإنصات لأخيك حين يتحدث: ... حتي يشعر الآخر بأبداء الاهتمام له

٥. الجلوس في مكان طلبه صاحب الدار: حتي لا نطلع علي عورات أهل بيتهم

س٥ ما كفارة المجلس ؟.

«سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك،



الزيارة والضيافة وآدابهما

الزيارة المشروعة



وهي: كل زيارة ترتب عليها منفعة شرعية، وقد تكون واجبة؛ كزيارة ذوي الأرحام، أو مستحبة؛ كزيارة العلماء والصالحين من الأصدقاء وغيرهم، ومما ورد في فضل الزيارة في الله قول رسول الله ﷺ: « من عاد مريضاً، أو زار أخاه في الله، ناداه مناد أن طبت وطاب ممشاك، وتبوات من الجنة منزلاً»^(١).

حاول ذكر تعريف للزيارة غير المشروعة.



هي كل زيارة ترتب عليها مفسدة وعدم منفعة غير مشروعة



٤. لا يقف المستأذن مقابل الباب، بل يتحنى عنه يمينا أو يساراً، حتى لا يطّلع على داخل الدار إذا فُتح الباب.

٥. يستأذن الرجل إذا أراد دخول غرفة أبيه، أو أمه، أو أخته، ونحو ذلك.

٦. المرأة في الاستئذان كالرجل، وبعض النساء يتساهلن في ذلك فيدخلن البيوت بلا استئذان، وهذا خطأ.

التقويم  سا اذكر ثلاثة من آداب الزيارة، مستشهدا علم واحد منها.

١. الاستئذان المشروع ثلاث مرات، فإن أُذِن له وإلا فليرجع، كما تقدم في الحديث، وليجعل بين كل مرة وأخرى وقتاً يسيراً.

٢. ينبغي أن يكون طَرَفُه للباب، أو مناداته مَنْ في البيت برفق وأدب، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»^(١)، وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَتْ أَبْوَابُ النَّبِيِّ ﷺ تَقْرَعُ بِالْأُظَافِيرِ»^(٢).

٣. إذا قيل له: مَنْ بِالْبَابِ؟ فليقل: فلان بن فلان، يسمي نفسه بما يُعَرَفُ به، ولا يقل: (أنا)



س ٢ حدد صفات الزيارة الشرعية التي يؤجر الإنسان عليها.

حسن النية والقصد في الزيارة، كأن ينوي بها صلة رحمه، وأداء حقوقهم، أو ينوي بها زيادة المحبة في الله، أو اكتساب الثواب الحاصل من الزيارة، أو التناصح؛ أو الاستفادة من الوقت، ونحو ذلك.

س ٣ ما مكانة الضيافة في الإسلام؟

لها مكانة عالية في الإسلام حيث حثنا الإسلام باستخدام أحسن ما يمكن تقديمه للضيف

قال تعالى (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ * إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ * فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ * فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ) (1) .

س٤ ما حكم الضيافة؟ ومتمه تجب؟ اذكر الدليل.

حكم الضيافة واجبة وتجب عند حضور المضيف ولا يؤخر الضيافة لاحتمال كونه جائع .
الدليل :-

في قصة إبراهيم - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مع أضيافه يقول الله تعالى: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾ **فَجَاءَ بِعِجَلٍ سَمِينٍ** ﴿٥﴾

س٦ اذكر أحد الأدعية التي تقال للمضيف.

ففي حديث

الأنصاري الذي قدم إليه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبو بكر وعمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أنه لما نظر إليهم قال: الحمد لله، ما أحد اليوم أكرم أضيافاً مني ^(٤).

سه اذكر ثلاثة من الآداب المتعلقة بالمضيف.

1 - تعجيل الطعام ، لأن ذلك من إكرام الضيف .

2 - لا يرفع المائدة قبل أن يأخذ الضيف كفايته من الطعام.

3- وكذلك لا يشبع قبله ثم ينصرف ويتركه لأن ذلك يخرج الضيف ، بل حتى لو كان شبعانا أن يشاركه أو حتى يوهمه بالمشاركة .

العفة

تعريف العفة

العفة هي: كَفُّ النفس عن المحارم و عما لا يجمل بالإنسان فعله ^(١) .

منزلتها في الشريعة

العفة من الأخلاق الحميدة التي حثَّ الشرع عليها؛ ورغب فيها لما لها من الآثار الحميدة، ولما يترتب على فقدها من الخلل العظيم في أقوال المسلم وأفعاله وأحواله، ومن الشواهد على أهميتها أن الله تعالى أمر بها رسوله ﷺ فقال: ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفِثَنَّهُمْ فِيهِ وَرَزَقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ ^(٢) ،

فكان رسولُ الله ﷺ كما أدَّبَه ربهُ أعفُّ الخلق عما في أيدي الناس، بل عن الدنيا وما فيها، وكان يقول في دعائه: «اللهم إني أسألك الهدى، والتقى، والعفاف والغنى» ^(٣) .



س ١ ما المراد بعفة الفرج؟ واذكر بعض فضائلها؟

ما يتعفف عنه المسلم شهوة الفرج إذا كانت خارجة عن نطاق ما أحله الله عز وجل

وعدم التعرض لما يثير هذه الشهوات من السماع المحرم أو النظر المحرم، وأن يكثر من الاشتغال بالعبادة ولاسيما الصوم، والحرص على إشغال النفس بما ينفع من أمور الدين والدنيا.

س ٢ مثل لما يحضرك من وسائل إعفاف الفرج مع ذكر ثمرتين من ثمار العفة.

ثمار العفة

وسائل إعفاف الفرج:

- 1- غض البصر عن كل محرم.
- 2- الأكتار من ذكر الله .
- 3- أن يتزوج لكي يحصن نفسه.

١. السلامة من الآثام الموجبة للعقوبات العاجلة والآجلة.
٢. ضمان الرسول صلوات الله وسلامته عليه للعفيف بدخول الجنة .



س ٣ وضح كيف يكون الإنسان عفيفاً فيه:

- أقواله وأفعاله،

وتكون بالبعد عن القذح في الأعراض بالسبِّ والشتم والقذف، وتجنبُ الغيبة والنميمة والفحش في القول

- فرجه وشهواته.

يكون بضبط النفس وحفظ الجوارح،

وعدم التعرض لما يثير هذه الشهوات من السماع المحرّم أو النظر المحرّم،

- مكاسبه وأمواله،

تكون بالعفة عن سؤال الناس

س٥ ما ثمرات العفة التي تحققت لنبي الله يوسف عليه السلام حين تعفف عن الزنا؟

كلها صبر اختياراً وإيثاراً لما عند الله تعالى، وترك ذلك لله عَجَلًا، وأوذِيَ بسبب ذلك؛ فاختار

السجن على ما يدعونه إليه من السوء، فعوضه الله تعالى أحسن العوض، فملكه خزائن الأرض، قال تعالى:
﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢).

س٦ سؤال الناس خلق مذموم، ما فوائد تركه استشهد لما تقول.

ومما يبعث على العفة عما في أيدي الناس علم المرء بأن السؤال ذل في الدنيا، وعذاب وفضيحة في الآخرة فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكْثُرًا فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرًا فَلَيْسَتْ تَقِلُّ أَوْ لَيْسَتْ تَكْثُرُ»^(٢).



تكريم الإسلام للمرأة وخطورة الاختلاط

المرأة عند العرب في الجاهلية :



- كُرِهَ الأُنثَى والرغبةُ في التخلُّص منها، وهذا موجود في بعض المجتمعات العربية، قال تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَنْوَرِي مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾﴾ (١).

اذكر الآية الدالة على وأد البنات في الجاهلية في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم.

نشاط ١

اذكر بعض الصور السيئة لنظرة الجاهلية إلى المرأة قبل الإسلام.



التقويم

- حرمان المرأة من الميراث: فكانوا يقولون لا يرث إلا من يحمي الذُّمار، ويركب الخيل، ويكسب المال، وينكأ العدو، بل يجعلون المرأة متاعاً يُورث فلأكبر من أولاد الميِّت الحق في تزوج امرأة أبيه.
- إجبار البنت على التزوج ممن تكرهه وسلب حريتها في ذلك.

شخصية المرأة في دين الله متميزة، وضح ذلك.



من حكمة الله تعالى- وهو العليم بخلقه - أن جعل لكل جنس سمات تغلب عليه، وصفات تظهر عليه، فالعاطفة الجياشة، والإحساس الرقيق، والتأثر السريع من الصفات الجبليّة للمرأة، ولذا جعل الله سبحانه تكليفها مناسباً لصفاتها، فلم يكلفها بما لا تطيق، وقد أسقط الإسلام عن المرأة بعض التكاليف: كحضور صلاة الجمعة، والجماعة، والجهاد، والنفقة، والصلاة والصوم حال الحيض والنفاس.. إلخ.



الصفحة الرئيسية



س ٣ حرم الإسلام الخلوة بين الذكر والأنثى، فما السبب فيه ذلك؟ مع ذكر بعض الأدلة.

- حرم الإسلام خلوة الرجل - غير المحرم - بالمرأة، حتى ولو كان قريباً، كابن العم، وابن الخال، وأخي الزوج، ونحوهم، قال رسول الله ﷺ: «إياكم والدخول على النساء»، فقال رجل من الأنصار: أفرأيت الحموم يا رسول الله؟ قال: «الحموم الموت»^(٤)، والحموم: قريب الزوج.

س ع حجاب المرأة المسلمة من أعظم خصائصها، ما معنى هذه الجملة؟

حيث: أمر الإسلام بحجابها، بأن تغطي جميع جسمها عن الرجال الأجانب عنها، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِنَنَّ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ (٢).

س ه للاختلاط أضرار واضحة، بين أربعة منها.

١. انسياق الإنسان وراء شهوته الجامحة يضر بقواه العقلية والفكرية، ويفقده الصفات القوية من الصبر والجد والتحمل.
٢. يؤدي هذا الاختلاط إلى قيام علاقات غير شرعية بين الرجل والمرأة، ومن ثم تنتشر الأمراض الفتاكة في المجتمع، كالإيدز وغيره، مما هو منتشر في المجتمعات المختلطة.
٣. هذا الاختلاط يحوّل المجتمع إلى مجتمع لهو وعبث ومجون وخلاعة.
٤. كثرة الطلاق وحصول الفراق بين الزوجين، لأن كلاً منهما يجد سبيلاً لقضاء شهوته في مكان آخر، ولا يأسى على زوجه؛ لاتخاذ الأعداء والخليلات.

المال والإنفاق

نعمة المال



المال من نعم الله على العباد، وهو قوام الحياة، وضرورة من ضروراتها، ووسيلة لقضاء حاجات الفرد والأسرة والمجتمع، وهو نوع من أنواع الزينة في هذه الحياة الدنيا: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلًا﴾^(١)، وقد أعطى الإسلام للفرد الحق في تملك المال، ورتب على هذا الحق نتائج طبيعية في حفظه لصاحبه، وصيانته له عن النهب والسرقعة، والاختلاس ونحوه، ووضع عقوبات رادعة لمن اعتدى عليه، ضماناً لهذا الحق، ودفعاً لما يهدد الفرد في حقه المشروع. كما أن الإسلام رتب على هذا الحق أيضاً نتائج الأخرى، وهي حرية التصرف فيه بالبيع، والإجارة، والرهن، والهبة، والوصية وغيرها من أنواع التصرف المباح.



الصفحة الرئيسية

الصفحة الرئيسية

النهاية

حاول أن تذكر نصاً من السنة النبوية في عقوبة المَنَّان.

٣- الإنفاق من المال الطيب

الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً، وقد أمر سبحانه بالإنفاق من الطيب المحبوب للنفس، فقال: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾^(٢).

والأجر العظيم إنما ينال بالإنفاق من المال الطيب المحبوب، يقول تعالى: ﴿لَن نَّالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾^(٤).

١- إنفاقه في الأمور المشروعة أو المباحة، فيتجنب إنفاقه في المحرمات، أو تضييعه فيما لا نفع فيه في الدين ولا في الدنيا، ولا يقول الإنسان: هذا مالي أفعل فيه ما أشاء، وذلك أن المال في الحقيقة مال الله، والإنسان مستخلف فيه، كما قال تعالى: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ﴾^(١).



السلم

الصفحة الرئيسية

النهاية

٢- الاعتدال في الإنفاق:

المال أمانة عند صاحبه، فهو مال الله تعالى، رزقه هذا الإنسان لينفقه وفق ما شرعه الله تعالى، فلا يتعالى فيه فيبذر ويسرف، ولا يُقتَرُ فيشح ويبخل، قال تعالى مادحاً المعتدلين في الإنفاق: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾^(٢).

٣- البدء بالأولويات، فيقدم الواجب؛ كالنفقة على زوجته وأولاده ووالديه على ما يُسنُّ؛ كصلة الأقارب بالمال، وإعانة المحتاجين.

المال نعمة من نعم الله علينا، استدل لذلك.



قوله - تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾



السلامة

الصفحة الرئيسية

النهاية

س٢ ما أثر الكسب الخبيث على صاحبه؟

الكسب الخبيث للشخص يعمل على قطع صلته بربه، وحرّم نفسه من مدد الله وفضله، وحال بينه وبين قبول دعائه ما هو عليه من استعمال الحرام في الأكل والمشرب والملبس.

الكسب الخبيث فإنه شؤم وبلاء على صاحبه، بسببه يقسو القلب، وينطفئ نور الإيمان،

س٣ حدد ضوابط كسب المال في الإسلام؟

1 - لا يدخل في أي معاملة حتى يعرف حكمها الشرعي،

2 - الا يدخل في معاملات محرمة ذات كسب خبيث؛ مما يؤدي بصاحبه إلى النار!

3 - ينبغي أن يسير على ضوء الإسلام وعلى ضوء ما حدّده الله، وبينّه رسوله -صلى الله عليه وسلم-

4 - أن يتحرز من أن يتعامل مع البنوك الربوية



س٦ يقول تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ ما علاقة هذه الآية بنماء المال ونقصانه؟

أن شكر الله علي نعمه المال والرزق سبب في انماء المال وزيادته
وعدم شكره سبب في نقصانه

س٧ الإنفاق المشروع له عدة ثمرات، اذكر ثلاثاً منها.

١. دخول الجنة، يقول تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَبِيرِ وَالضَّرَّاءِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾﴾^(١).
٢. الوقاية من النار، وتكفير السيئات، روى الشيخان أن النبي ﷺ قال: «اتقوا النار ولو بشقِّ تمرَةٍ»^(٢)، ويقول ﷺ: «والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار»^(٣).
٣. تكثير الحسنات، ومضاعفة الأجر أضعافاً مضاعفة، يقول تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ﴾^(٤).

س٨ (الإنفاق المشروع طُهْرَةً لِلْمَنْفِقِ وَلِلْمَالِ) وَضَحَ ذَلِكَ.

طهارة المنفق، وتزكية قلبه، و تنمية ماله، وسلامته من الآفات، يقول سبحانه وتعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ (٥).

س٩ من آداب الإنفاق: عدم المَن، كيف يطبّق المسلم ذلك عملياً؟

عدم التحدث بما انفق امام الناس

بين المشروع وغير المشروع مع التعليل في كل مما يلي:



أ. رجل اشترى لأولاده ملابس شتوية. مشروع لاحتياج الاولاد إليه

ب. رجل ينفق على أسرته ما يزيد على أكلهم ضعفين، ويرمي بقية الأكل.

غير مشروع لأنه اسراف وتبذير

ج. امرأة ثرية قامت ببناء دار للأيتام.

مشروع لأنه عمل خير

د. رجل متوسط الحال اشترى ساعة بـ (٢٠,٠٠٠) ريال.

غير مشروع لأنفاقه في اشياء غير ضرورية



هـ - فستان فرح يلبس مرة واحدة بـ (٥٠٠٠) ريال.

غير مشروع لأنها أشياء للتباهي والتفاخر

و- رجل ينفق أمام أصدقائه على الفقراء، وإذا خلا وحده أمسك عن الإنفاق.

غير مشروع لأنه لبد أن يكون انفاقه بينه وبين ربه



القلب السليم

النصوص الواردة في القلب

قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ (١).

وقال تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ﴾ (٢).

وفي حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «... ألا وإن في الجسد مُضْغَةً، إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب» (٣).

القلب لا يثبت على حال

القلب لا يثبت على حال؛ ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك»، فقيل له: يا رسول الله، أمنًا بك وبما جئت به، فهل تخاف علينا؟ قال: «نعم، إن القلوب بين إصبعين من أصابع الله يُقلبها كيف يشاء» (٤).



السلي

الصفحة الرئيسية

النهاية

نصحت زميلاً لك في ترك معصية من المعاصي فقال: التقوى في القلب، والأهم صلاح القلب، اقترح أمثلة تقنعه بخطأ استدلاله:

- /١
- /٢
- /٣

تحدث عن أهمية القلب، مستشهداً على ما تقول بنصوص من الكتاب والسنة.



التقويم

القلب اعظم شج في الانسان ومن غيره لا يستطيع العيش وصلاح حال الانسان يعني صلاح القلب

قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ (١)

وقال تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ﴾ (٢)



السلمى

الصفحة الرئيسية

النهاية

س ٢ ما أنواع القلوب ؟ وأيها الذي ينفع صاحبه في دنياه وآخره ؟

هو الذي ينفع صاحبه في دنياه
وآخرته

١- القلب الصحيح السليم

٢- القلب الميت

٣- القلب المريض

س ٣ ما أمراض القلوب؟ مثل لما تقول.

١. أمراض شُبُهَات: ويدخل فيها جميع الاعتقادات الباطلة، مثل: الشرك والنفاق، قال تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾^(٢)، ومثل: البدع بأنواعها، وهذا النوع من المرض أشدُّ النوعين وأخطر . وطريق البعد عن الشبهات: التزام ما جاء في الكتاب والسنة، والوقوف عند ما وقف عنده السلف الصالح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

٢. أمراض شَهَوَات: ويدخل فيها جميع الأعمال المخالفة التي تدعو لها النفس الأمارة بالسوء، ومن أمثلة ذلك: الحسد، والبخل، وشهوة الزنا، والنظر الحرام، قال تعالى: ﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴾^(٤).



اذكر ثلاثة من أسباب حياة القلب مع إيضاح مدى ارتباط صلاح القلب بصلاح العمل. 

١. التضرُّع إلى الله تعالى، واللجوء إليه، وكثرة ذكره ودعائه، ومراقبته، والتفكير في آلائه، ومخلوقاته، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (٥).

٢. تدبُّر القرآن الكريم، والنظر في معانيه، والعمل بما جاء فيه، قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾ (١).

٣. ترك الذنوب، فإن الذنوب تميت القلوب، وبتركها تحيا القلوب، قال تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (٢).

س ه ما ثمرة صلاح القلب ؟

لما كان القلب هو موضع نظر الرب عز وجل كانت الخيرية عنده بحسب صلاح القلب واستقامته، قال ابن القيم رحمه الله: «تفاضل الأعمال عند الله بتفاضل ما في القلوب من الإيمان والإخلاص والمحبة، كما أن العناية بالقلب هي سبب للنجاة في الآخرة ودخول الجنة، قال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾^(٢)؛ ومن أجل هذا قال ابن رجب رحمه الله: «فالقوم إذا صلحت قلوبهم فلم يبق فيها إرادة لغير الله عز وجل صلحت جوارحهم فلم تتحرك إلا لله عز وجل، وبما فيه رضاه»^(٤).

مسؤولية الكلمة

المراد بالكلمة



الكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء، وتقع على لفظة مؤلفة من حروف ذات معنى، وتقع على قصيدة بكمالها وخطبة بأسرها، يقال: قال الشاعر في كلمته أي في قصيدته، قال الجوهري: الكلمة القصيدة بطولها^(١).

فالكلمة: هي كلُّ كلامٍ يُنطقُ أو يُكتبُ.

أهمية الكلمة



إن للكلمة أهمية بالغة في حياة الإنسان، وهذه الأهمية تتضح من خلال الأمور الآتية:

١- الكلمة فيها إعلان المبادئ والمعتقدات، فالكلمة هي التي يعلن بها الشخص إسلامه، كما أنها هي التي يعرف بها كفر الكافرين وجحود الجاحدين، فهي التي تعبر عما استقر في القلوب من الإيمان والمعتقدات، ولذلك قال جل وعلا: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ، وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾^(٢).



السلم

الصفحة الرئيسية

السلم

متى يكون الصمت محمودًا؟ ومتى يكون مذمومًا؟ وضح ذلك بأمثلة من واقع الحياة.

الصمت يكون محمودًا إذا كان صمتًا عن معصية الله والقييل والقال.
ويكون مذمومًا إذا كان صامتًا عن قول الحق.

من أكثر آفات اللسان انتشارًا الغيبة، ما الحلول الناجحة التي تراها لإزالة هذه الظاهرة من المجتمع؟

تقوى الله عز وجل والاستحياء منه.
مجالسة الصالحين ومفارقة مجلس البطالين.
تذكر مقدار الخسارة التي يخسرها المسلم من حسناته ويهددها لمن اعتابهم من أعدائه.
قراءة سير الصالحين والنظر في سلوكهم وكيفية مجاهدتهم لأنفسهم.

س٣ ما أعظم أنواع الكذب؟ استشهد لما تقول ببعض الأدلة

وهو الإخبار عن الشيء بخلاف الواقع، وهو من أخطر آفات اللسان، ومن أشد أنواع الآثام والمعاصي، واشده الكذب على الله تعالى، والكذب على رسوله صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبًا أو كذب بآياته إنه لا يفلح الظالمون).

س٤ هل تدخل وسائل التواصل الحديثة في آفات اللسان؟

نعم تدخل في آفات اللسان.

س٥ ما أكثر ما يدخل الناس النار؟ مع ذكر الدليل.

آفات اللسان، قال تعالى: (ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون)

المحاسبة

المراد بالمحاسبة



أَنْ يَنْظُرَ الْعَبْدُ فِي أَعْمَالِهِ وَأَقْوَالِهِ، فَإِنْ وَجَدَ حَسَنَةً حَمَدَ اللَّهَ عَلَيْهَا وَحَافِظًا عَلَى فِعْلِهَا، وَإِنْ وَجَدَ تَقْصِيرًا سَعَى لَتَدَارِكِهِ، وَإِنْ وَجَدَ سَيِّئَةً أَحْدَثَ لَهَا تَوْبَةً وَاسْتِغْفَارًا.

بعض الآثار الواردة في المحاسبة



قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزِنُوا أنفسكم قبل أن توزنوا، فإنه أهونُ عليكم في الحساب غدًا أن تحاسبوا أنفسكم اليوم، وتزِنُوا للعرض الأكبر، يومئذ تُعرضون لا تخفى منكم خافية^(١).
وقال ميمون بن مهران رحمه الله: لا يكون الرجل تقيًّا حتى يكون لنفسه أشد محاسبة من الشريك لشريكه^(٢).

وقال الحسن البصري رحمه الله: المؤمن قوَّام على نفسه، يحاسب نفسه لله عز وجل، وإنما خَفَّ الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا، وإنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا الأمر من غير محاسبة^(٣).



الصفحة الرئيسية



يمكن أن تكون المحاسبة قبل العمل، وأثناء العمل، وبعد العمل، مثل على كل صورة فيما يلي :

المعصية	الطاعة	محاسبة النفس
	التهيؤ للصلاة قبل أدائها	قبل العمل
إغلاق المقطع المشين عند فتحه		أثناء العمل
		بعد العمل

بين أهمية المحاسبة، واذكر ثلاثة من آثار السلف فيه بيان أهميتها.



قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا فإنه أهونٌ عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم اليوم، وتزينوا للعرض الأكبر، يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية».

قال ميمون بن مهران رحمه الله: لا يكون الرجل تقياً حتى يكون لنفسه أشد محاسبة من الشريك لشريكه.
قال الحسن البصري رحمه الله: المؤمن قوام على نفسه، يحاسب نفسه لله عز وجل، وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا، وإنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا الأمر من غير محاسبة.



س ٢ اذكر كيف يحاسب الإنسان نفسه.

بأن ينظر العبد في أعماله واقواله، فإن وجد حسنة حمد الله عليها وحافظ على فعلها، وإن وجد تقصيراً سعى لتداركه، وإن وجد سيئة أحدث لها توبة واستغفاراً.

س ٣ من الوسائل المعينة على المحاسبة (سوء الظن بالنفس)، وضح ذلك مستشهداً بأقوال بعض العلماء.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى -: والعباد لا يزالون مقصرين محتاجين إلى عفو الله تعالى ومغفرته ... ومن ظن أنه قام بما يجب عليه، وأنه لا يحتاج إلى مغفرة الرب تعالى وعفوه فهو ضال.
قال ابن القيم رحمه الله تعالى: « ولا يسيء الظن بنفسه إلا من عرفها، ومن أحسن ظنه بنفسه، فهو من أجهل الناس بنفسه ».



س٤ وضح العلاقة بين صلاح القلب والمحاسبة.

قال قتادة رحمه الله: ما زال ربكم يقرب الساعة حتى جعلها كغد. والمقصود أن صلاح القلب بمحاسبة النفس وفساده بإهمالها والاسترسال معها.

س٥ للمحاسبة ثمرات كثيرة، اذكر ثلاثاً منها.

- لمحاسبة النفس ثمرات كثيرة، منها:
1. تحقيق السعادة في الدارين.
 2. أنها تثمر محبة الله ورضوانه.
 3. أنها دليل على صلاح الإنسان.
 4. البعد عن مزالق الشيطان.
 5. أنها دليل على الخوف من الله ومن خاف من الله بلغ المنزلة



الإشاعة وموقف المسلم منها



تعريف الإشاعة



شاع الخبر في الناس: ذاع وانتشر، وقول الناس: هذا خبر شائع، وقد شاع في الناس، معناه: قد اتصل بكل أحد فاستوى علم الناس به، ولم يكن علمه عند بعضهم دون بعض، ورجل مشيع: مذياع⁽¹⁾، وكلمة شائعة منتشرة ظاهرة.

والمراد بذلك: أن يقوم سامع الأخبار بنقلها ونشرها بين الناس سواء أكانت حسنة أم سيئة من غير تثبيت في صحة النقل، فضلاً عن تأليف خبر وإشاعته بين الناس لغرض ما.



الصفحة الرئيسية





ما المراد بالإشاعة ؟



أن يقوم سامع الأخبار بنقلها ونشرها بين الناس سواء أكانت حسنة أم سيئة من غير تثبيت في صحة النقل، فضلاً عن تأليف خبر وإشاعته بين الناس لغرض ما.

س ٢ اذكر مثالين للإشاعة .

ما أشاعه بنو إسرائيل عن موسى عليه السلام أن فيه عيباً في خلقته لما رأوه يستتر عند اغتساله، فبرأه الله من ذلك بأن أراهم إياه غريان سليماً مما وصفوه به، قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وحيهاً).
- رمى بني إسرائيل مريم بنت عمران بالبُهتان ومقارفة الفاحشة حين حملت بعمسى عليه السلام وولדתه من غير زوج.

س ٣ اذكر أنواع الإشاعة .

- إشاعة اقتصادية: وهي المتعلقة بالجانب الاقتصادي. كمسائل البيع والشراء.
- إشاعة سياسية: وهي التي تهتم بالجانب السياسي كالشائعات التي تنطلق أثناء التعيينات.
- إشاعة اجتماعية: هي التي تركز على ما يهم المجتمع ويؤثر فيه.
- إشاعة عسكرية: هي التي تهتم بالقضايا العسكرية المتعلقة بالجيش.
- إشاعة علمية: هي التي تتعلق بالأمور العلمية من الاكتشافات والابتكارات المختلفة.



س ع لكل عمل هدف، فما الهدف من الإشاعة ؟

للإشاعة أهداف كثيرة، منها:

1. تشكيك أعداء الإسلام في كون الإسلام صالحًا لكل زمان ومكان.
2. تشويه سمعة بعض قادة المجتمع كالحكام والعلماء والكتاب والمشاهير.
3. محاولة تسويق الفشل وعدم النجاح.
4. إثارة الفتن والخصومات بين الناس وإذكاء نار العداوة بينهم.

س ه ما الوسائل المتبعة لترويج الإشاعة ؟

وسائل ترويج الإشاعة:

1. الاتصال المباشر بالأفراد والتحدث معهم، وهذه أسهل الوسائل وأقدمها.
2. الإعلام بصوره وأشكاله المتنوعة، عبر الصحف الورق والالكترونية والإذاعات والقنوات الفضائية.
3. الانترنت وذلك عبر الكتابة في المواقع الخاصة والمنتديات ووسائل الاتصال الاجتماعي الميسرة.



س٦ ما حكم ترويج الإشاعة، مع تحديد موقف المسلم منها ؟

لا تجوز بأي حال وذلك لما تحدثه من أضرار خاصة وعامة.
وموقف المسلم من هذه الإشاعات عدم قبولها أو تصديقها دون تثبت.
قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين).

س٧ اذكر أثر الإشاعة على الفرد والمجتمع.

1. زعزعة ثقة الناس في دينهم.
2. كراهية المجتمع لحكامهم، وزهدهم في علمائهم بسبب الشائعات الملصقة بهم.
3. نفرة الناس مما يعود عليه بالنفع، ويكسبهم الأجر من الدروس العلمية والأنشطة التربوية الهادفة.
4. انتشار العداوة والحسد بين أفراد المجتمع وقطع الصلات بينهم.
5. كساد سوق السلع والمنتجات المشهورة بالجودة بسبب الشائعات التي تثار حولها.

المذاهب الهدّامة

أولاً: العلمانية



تعريفها

ترجمة خاطئة لكلمة أجنبية، ترجمتها الصحيحة: اللادينية، أو الدنيوية، وهي دعوة إلى إقامة الحياة على غير الدين، أو فصل الدين عن الدولة.

تاريخها

يمكن أن تُعتبر الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩م وما تبعها من سقوط لسلطان الكنيسة بدايةً لظهور الفكر العلماني وبروزه بشكل واسع، وانتشاره في أوروبا، حيث إن الثورة الفرنسية كانت ثورة علمانية أقامت مبادئها، وأنشأت أسسها على العلمانية بعيداً عن الدين ورهبانه.

وهي ردُّ فعل على تسلُّط الكنيسة واستبدادها ووقوفها ضد العلم، وتشكيلها محاكم التفتيش لمحاكمة علماء العلوم الدنيوية التجريبية.



السلم

الصفحة الرئيسية

النهاية



متى بدأ ظهور الفكر العلماني؟ وما سبب ظهوره؟

يمكن أن تعتبر الثورة الفرنسية سنة 1789م وما تبعها من سقوط لسلطان الكنيسة بداية لظهور الفكر العلماني وبروزه بشكل واسع، وانتشاره في أوروبا، حيث إن الثورة الفرنسية كانت ثورة علمانية أقامت مبادئها وأنشأت أسسها على العلمانية بعيداً عن الدين ورهبانه.

مثل لبعض الأفكار التي يدعو لها العلمانيون.



1. العلمانية الغالية تنكر وجود الله أصلاً كما في العلمانية الشيوعية.
2. فصل الدين عن السياسة، وإقامة الحياة على أساس مادي.
3. تطبيق مبدأ النفعية (البرجماتية) على كل شيء في الحياة.
4. الدعوة إلى تحرير المرأة وفق النموذج الغربي.
5. اقتباس الأنظمة من المناهج اللادينية في الغرب.
6. الدعوة إلى إسقاط أحكام الشريعة في بلاد المسلمين واستبدالها بالقوانين الوضعية.



الصفحة الرئيسية



عرّف الوجودية، واذكر العوامل المؤثرة على نشأتها.

هي فلسفة تقوم على أن الإنسان يوجد أولاً، ثم تتحدد ما هيته باختياره ومواقفه، فهو لا يحتاج إلى موجه أو ضوابط تضبط تصرفاته وسلوكه.
العوامل المؤثرة على نشأتها:

للوجودية جذور اجتماعية وتاريخية توضح بعض ملامح نشأتها. يقول أحد ممثليها: «لقد نشأت الوجودية في زمن حيرة وضياع، بعد الحرب العالمية الأولى، مع كل ما تداعى على إنسان تلك الفترة من قلق وضياع، فحملت الوجودية في ذاتها بوضوح آثار تلك الهزة التي شملت كل شيء وازدهار هذه المدرسة نتيجة للحرب العالمية الثانية التي دخلت أعماق جميع زوايا وجودنا.

تحدث عن منشأ القومية في البلاد العربية.

نشأت في أوروبا في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي، فكان هناك القومية الألمانية التي تقوم على أساس الاعتزاز بالعرق الآري، وأن ألمانيا فوق الجميع، وكان هناك الحركة القومية الإيطالية وكان هناك القومية اليونانية، وغيرها من القوميات الأوروبية.
وكان النصارى العرب أول من حمل فكرة القومية العربية ونشرها.

س٥ تحدث عن دور الإنجليز في نشوء القاديانية.

لما استعمرت إنجلترا الهند واجهها المسلمون في الهند بحركة مقاومة عنيفة، وقام الكثير من حركات الجهاد الإسلامي ومع أنها متقطعة، ولم تنج في إيقاف المد الاستعماري إلا أنها أدت في قلوب المسلمين قبس الجهاد، إلى أن انفجر بركان الثورة على الإنجليز سنة 1875م، وكاد المسلمون أن ينجحوا، ولكن الإنجليز قضوا عليهم بكل عنف وقسوة، فكان لابد من خطة لإفساد عقيدة الجهاد.

س٦ اذكر أربعاً من عقائد البهائيين الباطلة.

1. يعتقد البهائيون أن الباب هو الذي خلق كل شيء بكلمته.
2. يقولون بالحلول والاتحاد.
3. يقولون بالتناسخ وخلود الكائن.
4. يوافقون اليهود والنصارى في القول بصلب المسيح.



يعود تاريخ الصراع بين النصرانية والإسلام إلى فتح بيت المقدس في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حيث إنه لما فتح المسلمون بلاد الشام، وقضوا على دولة الروم النصرانية في الشام، رأى النصارى أن الإسلام أقام سداً في وجه انتشار النصرانية.

وقد بدأت الحروب الصليبية في القرن الخامس الهجري، وأول من بدأ بالدعوة إليها (بطرس الناسك)، و«البابا جريجوري السابع»، ثم بعد موته خلفه «البابا أوربان الثاني»، وهو الذي تحمس لجمع النصارى في أوروبا لمحاربة المسلمين، وكان ذلك عام ٤٨٩ هـ (١٠٩٥ م)، ومن ذلك التاريخ بدأت الحملة الصليبية الأولى، ثم تتابعت الحملات حتى الحملة الصليبية الثامنة، واستطاع الصليبيون أن يستولوا على بيت المقدس، وأجزاء كبيرة من الشام، وأقاموا لهم إمارات في كل من: الرُّها، وأنطاكية، والقدس، وعكا، وغيرها من بلدان الشام.



الصفحة الرئيسية



تحدّث عن نتائج الحروب الصليبية القديمة.



1. فشل المواجهة العسكرية مع العالم الإسلامي.
2. قيام الأوروبيين بنقل حضارة الإسلام وتقديمهم المادي إلى بلادهم.
3. انبهار أوروبا بما لدى العالم الإسلامي من الخيرات والإمكانات المادية، مما جعلهم يفكرون بالعودة بطريقة جديدة إلى بلاد المسلمين.
4. قيام حركة الاستشراق والترجمة لكتب الطب والعلوم التجريبية التي ألفها المسلمون، ونقلها إلى بلادهم وظهور النهضة الأوروبية الحديثة.

تحدّث عن الفئات التي شجعت للعودة إلى الشرق الإسلامي في العصور الحديثة.



- (1) الكنيسة: وذلك بعد أن فقدت سلطانها على شعوبها في أوروبا.
- (2) رجال المال والاقتصاد: الذي يهرهم الشرق بمصنوعاته فنشأت على إثر ذلك الشركات الغربية الاقتصادية.
- (3) رجال السياسة وملوك أوروبا وذلك للبحث عن أسواق جديدة لتجارة بلدانهم، وموانئ وامتيازات وأراضٍ جديدة يضيفونها إلى بلدانهم.



الصفحة الرئيسية



س ٣ ما التبشير؟ وما هدفه؟ واذكر ثلاثة من مجالات نشاط المبشرين.

هو حركة سياسية استعمارية بدأت بالظهور إثر فشل الحروب الصليبية، بغية نشر النصرانية بين الأمم المختلفة في دول العالم الثالث بعامة، وبين المسلمين بخاصة، بهدف إحكام السيطرة على الشعوب.

- (1) الخدمات الصحية.
- (2) تأسيس الكنائس.
- (3) تأسيس المدارس والجامعات.

س ٤ اذكر بعض القضايا التي يثيرها المنصرون في المجتمع الإسلامي.

- (1) التشكيك في العقيدة الإسلامية.
- (2) التشكيك في القرآن الكريم والسنة النبوية.
- (3) محاربة اللغة العربية الفصحى.
- (4) إثارة قضايا المرأة.
- (5) تشويه التاريخ الإسلامي.

